اقتباس: عبد. آزاد. ش. وذنون. فواز. م. (٢٠٢٣). موقف الكرد من الثورات والانتفاضات في العراق: ثورة ١٤ تموز وانتفاضة الشواف أنموذجا ١٩٥٨-١٩٥٩. مجلة دراسات إقليمية. ١٧ (٥٧). ١١٣-١٤٠:
https://doi.org/10.33899/regs.2023.179735

موقف الكُرد من الثورات والانتفاضات في العراق

ثورة ١٤ تموز وانتفاضة الشواف أنموذجا ١٩٥٨/١٩٥٩

آزاد شاكر عبد
azadshaker230@gmail.com

أ.م.د. فواز موفق ذنون
thanoon76@uomosul.edu.iq

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

الاستلام: ٢٠٢٣/٣/٣٠ القبول: ٢٠٢٣/٥/٢٨ النشر: ٢٠٢٣/٧/١

مستخلص البحث

يهدف البحث الى لتسليط الضوء على أبرز المواقف الكُردية تجاه الأحداث السياسية في العراق لاسيما ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانتفاضة الشواف عام ١٩٥٩ وانعكاسات تلك المواقف على العلاقات بين الحكومات العراقية وبين القوى الكُردية في تلك الحقبة، وتأتي أهمية البحث من خصوصية المرحلة التي تغطيها، وهي المرحلة التي شهدت فيها البلاد حالة من الصراع السياسي وعدم الاستقرار والتي أسفرت عنها سقوط النظام الملكي وتداعياته على الأوضاع السياسية في العراق وموقف الكُرد من تلك الأحداث، وتكون البحث من تمهيد ومبحثين الأول: موقف الكُرد من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، والثاني: الكُرد وانتفاضة عبد الوهاب الشواف في الموصل ١٩٥٩، وقد خرج البحث بنتائج عدة لعل أهمها أن وقوف الكرد مع النظام السياسي الجديد وتأييدهم للنظام الجمهوري الجديد فضلا عن وقوفهم بالضد من انتفاضة الشواف في الموصل كانت بهدف الحصول على حقوقهم ومطالبهم التي طالما رفضها النظام الملكي قبل سقوطه عام ١٩٥٨.

الكلمات المفتاحية: العراق؛ القضية الكُردية؛ ثورة ١٤ تموز؛ انتفاضة الشواف؛ مواقف الكرد.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: Abid, Azad. S., & Thanoon. Fawaz. M. (2023), The Position of the Kurds from the Revolutions and Uprisings in Iraq: The July 14 Revolution and The Shawaf Uprising As a Model 1958-1959. *Regional Studies Journal*, Vol. 17, No. 57, 113-140:
https://doi.org/10.33899/regs.2023.179735

The Kurd's Position on the Revolutions and Uprisings in Iraq: July 14 Revolution and Al- Shawaf Uprising as a Case Study 1958/1959

Mr. Azad Sh. Abid
azadshaker230@gmail.com
Assist. Prof. Dr. Fawaz M. Thannon
thanoon76@uomosul.edu.iq
College of Education for Human Sciences/ University of Mosul

Received: 30/3/2023 Accepted: 28/5/2023 Published: 1/7/2023

Abstract

The research aims to shed light on the most prominent Kurdish attitudes towards political events in Iraq, especially the revolution of July 14, 1958, and al-Shawaf uprising in 1959, and the repercussions of these positions on the relations between Iraqi governments and Kurdish forces in that era. The importance of the research comes from the specificity of the stage it covers in which the country witnessed a state of political conflict and instability, which resulted in the fall of the monarchy and its repercussions on the political situation in Iraq and the position of the Kurds on those events. The research consisted of a preface and two sections, the first one is about the position of the Kurds on the revolution of July 14, 1958. The second section is about the Kurds and the uprising of Abdul Wahab al-Shawaf in Mosul in 1959. The research came out with several results, the most significant of which is that the Kurds' stand with the new political system and their support for the new republican system, as well as their stand against al-Shawaf uprising in Mosul, was intended to obtain their rights and demands, which were long rejected by the monarchy before its fall in 1958.

Keywords: Iraq; Kurdish cause; July 14 revolution; Al-Shawaf uprising; Kurdish positions.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

اتجهت الدراسات الأكاديمية المعاصرة نحو دراسة القضايا السياسية للدولة وما تشكله من تأثير كبير على مسارات الدول وتداعياتها على العلاقات بين حكومات تلك الدول وبين تلك القضايا على المستوى الداخلي، وللقضية الكردية في العراق تاريخ طويل بدأت مع نشأة الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، فدخلت في معترك الحياة السياسية وكان لها مواقف وأدوار تجاه الأحداث السياسية التي رافقت نشوء الدولة وإلى وقتنا الراهن .

هدف البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أبرز المواقف الكُردية تجاه الأحداث السياسية في العراق وبالأخص ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانتفاضة الشواف عام ١٩٥٩ وانعكاسات تلك المواقف على العلاقات بين الحكومات العراقية وبين القوى الكُردية في تلك الحقبة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خصوصية المرحلة التي تغطيها، وهي المرحلة التي شهدت فيها البلاد حالة من الصراع السياسي وعدم الاستقرار والتي أسفرت عنها سقوط النظام الملكي وتداعياته على الأوضاع السياسية في العراق وموقف الكُرد من تلك الأحداث.

إشكالية البحث

أفرزت الاحداث السياسية في العراق مواقف وردود أفعال مختلفة من الأطراف الكُردية في العراق عليه، يطرح البحث مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما هو موقف الكُرد من ثورة ١٤ تموز في العراق ١٩٥٨؟
- ما هو موقف الكُرد من انتفاضة الشواف في الموصل ١٩٥٩؟
- ماهي طبيعة العلاقات بين الحكومات العراقية وبين القوى الكُردية والتي قامت بدورها باتخاذ تلك المواقف؟

فرضية البحث

يفترض البحث وجود علاقات متوازنة بين الحكومات العراقية وبين القوى الكُردية والانفتاح في هذه العلاقات دفع تلك القوى باتخاذ مواقف إيجابية تجاه الأحداث السياسية في العراق رغبة منها التقرب من بغداد للحصول على الحقوق التي كان ترفضها الحكومات العراقية السابقة في الحقبة التي سبقت مدة موضوع الدراسة .

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي القائم على جمع المعلومات وتحليلها لاستخلاص الخلاصة والنتائج التي توصل إليها البحث.

هيكلية البحث

اعتمد البحث في محاولة التعرف على أبرز المواقف الكُردية من الأحداث والتطورات السياسية في العراق من تمهيد والمبحثين الآتيين:

المبحث الأول: موقف الكُرد من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

المبحث الثاني: الكُرد وانتفاضة عبد الوهاب الشواف في الموصل ١٩٥٩.

تمهيد

بعد بروز القضية الكُردية على مسرح الأحداث الدولية والإقليمية، طالب الكُرد في العراق بحقوقهم القومية، ووقفوا مع إخوانهم العرب في ثورة العشرين عام ١٩٢٠ للتخلص من الاحتلال البريطاني؛ ونتيجة لذلك غيرت السلطات البريطانية سياساتها في البلاد، وقامت بتأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ (توفيق و آخرون، ٢٠٢١، ٦٤٧).

ظهر اختلاف واضح بين الكُرد وساسة الدولة العراقية حول حقوقهم، ووصل هذا التناقض ذروته بعد أن عقد ساسة النظام الملكي اتفاقيات إبَّان عشرينيات و ثلاثينيات القرن المنصرم مع الاحتلال البريطاني، ولم تتضمن تلك الاتفاقيات حقوق الكُرد، مما أدى إلى حدوث عدد من الانتفاضات في المناطق الكُردية ضد الحكومة العراقية (مراد، ٢٠٠٥، ٣)؛ ولكن تمكنت السلطات العراقية بمساعدة القوات البريطانية

من القضاء على تلك الانتفاضات (المكي، ٢٠٢١، ١٤) وإبعاد قادتها عن المناطق الكُردية (أحمد، ١٩٧٨، ١١٧).

ومع ذلك، برزت شخصية مصطفى البارزاني[١]في المناطق الكُردية عام ١٩٣٥، عندما حاولت الحكومة العراقية فرض سيطرتها على تلك الناطق عن طريق إنشاء مخافر في تلك المناطق، فرفض الكُرد هذا الأمر وقاموا بانتفاضة بقيادة مصطفى البارزاني في منطقة بارزان، إلا أن القوات العراقية تمكنت من إخماد الانتفاضة وإبعاد البارزاني من المنطقة إلى لواء السليمانية وفرضت عليه الإقامة الجبرية (كانتار، ٢٠٠٧، ٣١).

في عام ١٩٣٦ شهد العراق والمنطقة العربية أول انقلاب عسكري برئاسة الفريق بكر صدقي[٢]، فكان للكُرد موقف متذبذب منه ومن الحكومة التي شكلها؛ لكن حكومة الانقلاب لم تستمر طويلاً وانهارت بعد اغتيال قائدها في مطار الموصل عام ١٩٣٧ (زكي، ١٩٥٣، ١٣٤).

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ووفاة الملك غازي في العام ذاته حدث انشقاق بين ساسة النظام الملكي (عطرة، ٢٠١٦، ٢٥٣)، وأدى هذا الانشقاق إلى قيام انتفاضة في البلاد برئاسة رشيد عالي الكيلاني وبمساعدة عدد من الضباط عام ١٩٤١، وقد ساند الكُرد قادة الانتفاضة وزار عدد من وجهاء العشائر الكُردية وعلماء الدين في المناطق الكُردية بغداد والتقوا مع رشيد عالي الكيلاني، وأكدوا دعمهم له لتخليص البلاد من التسلط البريطاني؛ ولكن تمكنت قوات الاحتلال البريطاني من القضاء على الانتفاضة (حداد، د.ت، ١٠٠–١٠١).

في عام ١٩٤٣ عاد مصطفى البارزاني إلى مسقط رأسه منطقة بارزان بعد أن ضاقت أحواله الاقتصادية في مكان إقامته في لواء السليمانية، وبسبب ظروف الحرب العالمية وضغط السلطات البريطانية على الحكومة العراقية باتباع سياسة التهدئة مع الكُرد دخلت الحكومة العراقية مفاوضات مع مصطفى البارزاني، وبعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥خففت السلطات البريطانية ضغطها على الحكومة العراقية، مما دفع

الأخيرة إلى إرسال حملة عسكرية نحو منطقة بارزان ونفي مصطفى البارزاني إلى خارج البلاد عام ١٩٤٦ (زدين، ٢٠٠١، ٦٣-٦٤).

على الرغم من إبعاد قادة الكُرد إلى خارج البلاد، فقد كان للكُرد مواقف عديدة من أي تحرك شعبي للتخلص من النفوذ البريطاني في البلاد كوثبة كانون ١٩٤٨(جريدة الذاكرة العراقية، ٢٠٠٨) وانتفاضة تشرين[٣] ١٩٥٢، وبقت القضية الكُردية كما هي عليه دون أن يتم أي تغير عليها حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

المبحث الأول: موقف الكُرد من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

لم تكن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وليدة لحظتها وإنما مهدت لها أحداث وظروف مند تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١، وبعد عقد النظام الملكي معاهدات غير متكافئة مع الاحتلال البريطاني، ومرورا بالإجراءات القمعية والتعسفية التي مارستها الحكومة ضد الشعب ولا سيما في ثلاثينيات وأربعينيات القرن المنصرم (الحمداني، ٢٠٠٥، ٩-١٠)، أدى ذلك إلى تذمر الشعب والأحزاب السياسية المعارضة في البلاد؛ ونتيجة لذلك عملت تلك الأحزاب بشكل سري وشكلوا تحالفًا فيما بينهم سمي بجبهة الاتحاد الوطني[٤]، ورافق ذلك تشكيل مجموعة من الضابط داخل المؤسسة العسكرية جبهة سرية ضد النظام الملكي أطلق عليه اسم جبهة الضباط الأحرار (الحمداني، ٢٠٠٥، ١٥-١٨).

دارت العديد من الاجتماعات بشكل سري بين الضباط الأحرار واتفقوا على تغير نظام الحكم وإسقاط النظام الملكي في البلاد، وعلى هذا الأساس تم تحديد أكثر من موعد للقيام بالثورة والإطاحة بالحكم الملكي (حميدي، ٢٠١٥، ٢٦١-٢٦٢)، إلى أن أتت الفرصة حين صدرت الأوامر بتحريك اللواء العشرين المتمركز في ديالى، وعلى أثر ذلك عقد كل من الزعيم الركن عبدالكريم قاسم[٥]، والعقيد الركن عبدالسلام عارف[٦]، اجتماعا بحضور عدد من الضباط الأحرار، ونوقش في الاجتماع تنفيذ الثورة، واتفقوا على تنفيذ الخطة في أثناء مرور لواء العشرين من أطراف العاصمة

بغداد وبمساعدة لواء ١٩ الذي كان تحت قيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم (قسمية، ٢٠١٦، ٢٠).

في يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ تحرك اللواء العشرين نحو بغداد بعد أن سيطر عليه العقيد الركن عبد السلام عارف وبعض الضباط الأحرار وبعد أن وصلوا إلى العاصمة تمكنوا من السيطرة على الأماكن الحساسة فيها، إذ تمت السيطرة على مقرات وزارة الدفاع ومن ضمنها مقر رئاسة أركان الجيش ودائرة البريد والبرق المركزية وغيرها من المراكز المهمة (المركز العراقي للمعلومات، ٢٠٠٩، ٧).

وتوجهت قوة عسكرية أخرى بقيادة العقيد الركن عبدالسلام عارف إلى دار الإذاعة والتلفزيون وتمت السيطرة عليه بسهولة، إذ تمت من خلاله إذاعة البيان الأول لقادة الثورة (Podeh, 1999, 60–61)، وفي الوقت نفسه تمكن الثوار من السيطرة على معسكر الرشيد وتطويق السفارة الأمريكية لضمان عدم هروب ساسة النظام الملكي إلى خارج البلاد (ياسين، ١٩٩٩، ٣١٠).

في هذه الأثناء وصل الثوار إلى قصر الرحاب قصر العائلة الملكية وبعد معركة قصيرة تمكن الثوار من السيطرة على القصر؛ ونتيجة لذلك استسلمت العائلة المالكة ومن بينهم الملك فيصل الثاني، قامت القوات التي سيطرت على القصر بإطلاق النار على العائلة المالكة بعد خروجها إلى حديقة القصر وتمت عملية قتل العائلة المالكة وتصفيتهم بالكامل (جريدة الذاكرة العراقية، ٢٠٠٨، ١١).

وهكذا تمكن الضباط الأحرار من إسقاط النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري في البلاد (السنبسي، ٢٠٢٢، ٣٢٠)، وأصبح الزعيم الركن عبد الكريم قاسم أول رئيس وزراء في الجمهورية العراقية وقائدا عاما لقوات المسلحة ووزيرا للدفاع بالوكالة، وأصبح العقيد الركن عبد السلام عارف نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للداخلية (جابر، ٢٠٠٥، ٤٧–٤٨).

وبقدر تعلق الأمر بموقف الكُرد من الثورة، يمكننا القول: إن منذ تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ ظهر صراع واضح بين النظام الملكي والكُرد حول حقوقهم القومية،

مما أدى إلى قيام الكُرد بالعديد من الانتفاضات ضد الحكومة في المناطق الكُردية، ومند منتصف الأربعينيات من القرن العشرين دخلت القضية الكُردية في طريق مسدود بعد نفي قادة الكُرد إلى خارج البلاد من أمثال مصطفى البارزاني وعدم السماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي بشكل علني، وبقيت أوضاع الكُرد على هذا النحو حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وبعد قيام الثورة، أعلن الحزب الديمقراطي الكُردستاني عن تأييده لها بعد ساعات من إعلانها (محمود، ٢٠٠٨، ٢٦٦)، إذ بادر سكرتير الحزب إبراهيم أحمد[٧] من محل إقامته الجبرية في لواء كركوك بإرسال برقية دعم وتأييد باسم اللجنة المركزية للحزب إلى القائد العام للقوات المسلحة الرئيس عبد الكريم قاسم الذي تولى السلطة في البلاد بعد قيام الثورة (Romano & Mehmet, 2014, 47)، وفي ١٦ تموز ١٩٥٨، أصدر الحزب الديمقراطي الكُردستاني بيانا بعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب، وأكد مرة أخرى من خلاله عن تأييده للحكومة الجديدة ودعمه لها، وتأكيده على حماية النظام الجمهوري وتوطيده، وذكر أن مصير الشعبين العربي والكُردي مرتبط ارتباط وثيقا في العراق (رى، ٢٠٠٠، ١١؛ عيسى، ٢٠٠٥، ٣٠٦).

كما أرسل الحزب في الأسابيع الأولى من الثورة وفودا من مختلف المناطق الكُردية إلى بغداد، إذ قابلهم الرئيس عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع، إذ أعرب رئيس الوفد إبراهيم أحمد عن تأييد الشعب الكُردي للثورة واستعداده للدفاع عنها بكل غال ونفيس (الطالباني، ١٩٧٠، ١٧٧).

بالمقابل كان موقف الحكومة العراقية إزاء موقف الحزب الديمقراطي الكُردستاني تجاه الثورة إيجابيا، ويمكن استنتاج ذلك من خلال عدد من الإجراءات التي سارعت الحكومة إلى اتخادها، فقد ضمت الوزارة الأولى للحكومة كُرديا معروفا بالنسبة الكُرد هو بابا علي الشيخ محمود الحفيد[٨]، وزيرا للمواصلات والأشغال، كما أصبح خالد النقشبندي[٩] عضوا في مجلس السيادة (الوقائع العراقية، ١٩٥٨، ١-٢).

في المقابل غادر مصطفى البارزاني في ٢١ تموز ١٩٥٨ موسكو متوجها إلى رومانيا، واستقبله الرئيس الروماني أيون جورجي موريرIon Gheorghe Maurer ، وأرسل برقية من بخارست عاصمة رومانيا عبر سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى الرئيس عبد الكريم قاسم يهنئه فيها ويطلب السماح له بالعودة إلى العراق (نووری، ٢٠٠٧، ٢٥٤).

كما قرر الرئيس عبدالكريم قاسم في الوقت ذاته العفو عن السجناء الذين صدرت بحقهم أحكام في العهد الملكي لأسباب سياسية، وتم الإفراج عن الشيخ أحمد البارزاني، كما أصدرت الحكومة العراقية في ٢٣ تموز ١٩٥٨ بيانا بالعفو عن البارزانيين (نووری، ٢٠٠٧، ٢٥٤)، وفي اليوم التالي قام الشيخ أحمد البارزاني بزيارة وزارة الدفاع لتقديم الشكر وتأييد قادة الثورة، فاستقبله الرئيس عبد الكريم قاسم بكل تقدير واحترام، وأعلن الشيخ أحمد البارزاني ولاءه لحكومة الثورة وقائدها(١٠).

في ٢٦ تموز ١٩٥٨ أعلنت الحكومية العراقية عن الدستور المؤقت للجمهورية العراقية الذي تضمن ولأول مرة مند وجود الدولة العراقية الحقوق الشعب الكُردي ("The Kurdish Problem In Iraq 1963–1971", 1971, 3)، إذ نصت المادة الثالثة من الدستور المؤقت "أن العرب والكُرد هم شركاء في الوطن الواحد العراق (محمود، ٢٠٠٨، ٢٦٦)، وأن الدستور يضمن حقوقهم القومية في إطار العراق الموحد "(١١).

في تلك الأثناء سافر البارزاني من بخارست إلى براغ عاصمة جيكوسلوفاكيا واستُقبل هناك أيضا من الرئيس الجيكوسلوفاكي أنتونين نوفوتني Antonin Novotny الذي كان يتمتع بعلاقة صداقة معه، ومن براغ أرسل البارزاني رسالة ثانية إلى الرئيس عبد الكريم قاسم عرض خلال رسالته نضال البارزانيين ضد الاستعمار البريطاني والنظام الملكي، وطلب من الرئيس عبد الكريم قاسم السماح له ومن معه بالعودة إلى أرض الوطن (العليان وابراهيم، ٢٠٢٠، ٤١).

في ٢ ايلول ١٩٥٨ أرسل الرئيس عبد الكريم قاسم إلى البارزاني رسالة جاء فيها: "استلمنا رسالتكم بكل سرور ونرحب بعودتكم جميعا إلى العراق العزيز وقد اتخذنا جميع التدابير لإصدار العفو وتسهيل سفركم أنت ومن معك من مواطنينا، راجعوا سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ– جيكوسلوفاكيا لتأمين عودتكم" (الهيتي والردام، ٢٠١٣، ١١٩)، وفي نفس اليوم أبرقت وزارة الخارجية العراقية إلى سفارة الجمهورية العربية في براغ لتسهيل عودة البارزاني و رفاقه الى العراق (Metz, 1988, 42).

كما سمح الرئيس عبد الكريم قاسم لوفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني بالسفر إلى براغ لترتيب عودة البارزاني، إذ تسلم إبراهيم أحمد سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني جوازات سفر من عبد السلام عارف وزير الداخلية ليتوجه على رأس وفد لمرافقة البارزاني عند عودته الى البلاد (Mansfield, 2014, 41–42).

غادر البارزاني براغ متوجها إلى القاهرة، وبعد وصوله استقبله جمال عبد الناصر[١٢]، رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ٤ تشرين الأول ١٩٥٨ في منزله (الحميدي، ٢٠٠٨، ٢٦٨)، وفي ٦ تشرين الأول ١٩٥٨وصل إلى العراق ("The Kurdish problem in Iraq 1958–1963", 1963, 5)، وسط استقبال رسمي وشعبي في مطار المثنى (قناة mbc، ٢٠٢٠؛ نووری، ٢٠٠٧، ٢٥٥)، ونزل ضيفا على الحكومة العراقية (البراك، ١٩٨٩، ١٥٧)، وفي اليوم التالي قام بزيارة الرئيس عبد الكريم قاسم وقدم له الشكر قائلا: "**اني جندك المطيع**" (Kinnane, 1964, 60).

ويمكن القول إن منذ اللحظات الأولى للثورة كان هناك تخطيط من الرئيس عبد الكريم قاسم بالتخلص من منافسيه على الحكم، وعلى هذا الأساس وافق بعودة مصطفى البارزاني إلى العراق حليفًا له لمساندته في تنفيذ ما يفكر به.

وفي بادرة لتحسين العلاقات بين الطرفين خصص الرئيس عبد الكريم قاسم للبارزاني راتبا شهريا قدره ٥٠٠ دينارا وأسكنه في دار نوري السعيد و منحه سيارة الوصي عبدالإله لتنقلاته، فضلا عن ذلك خصصت الحكومة العراقية مبالغ مالية لكل بارزاني عائد إلى البلاد[١٣]، كما قامت الحكومة بتخصيص مبالغ كبيرة لإعادة إعمار المناطق الكُردية في شمال البلاد (د.ك.و، ١٩٦٠)، ووضعت الحكومة خطة لإنشاء ٢٥٨ دارا، وخصصت لهم مبالغ نقدية لإعانتهم في المعيشة (د.ك.و، ١٩٦١).

أسهم الشعب الكُردي مع بقية القوى الوطنية والشعبية في تأييدها لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨(الحفو والبوتاني، ٢٠٠٥، ١٠٩)، ففي السليمانية وكركوك وأربيل وكويسنجق وزاخو ودهوك وعمادية ساندت الجماهير الثورة عن طريق المظاهرات وضغطت على الوحدات المسلحة من الجيش والشرطة في تلك المناطق لإعلان ولائها للنظام الجديد (الطالباني، ١٩٧٠، ١٨١)، وكان في مقدمة هذه المظاهرات جموع من الطلبة الكُرد الذين نظمهم اتحاد طلبة كُردستان مع اتحاد طلبة العراق لمساندة الثورة ، وطالب اتحاد طلبة كُردستان من الكُرد المسهمة في دعم الثورة (علي، ٢٠١١، ١٩٨)، ومن جهة أخرى ذهب وفد من طلبة الكُرد إلى بغداد وتم استقبالهم من الرئيس عبد الكريم قاسم وخلال اللقاء عبر عن سعادته للقائه بالطلبة الكُرد، وأكد على الشراكة العربية الكُردية في وطن واحد (علي، ٢٠١١، ١٩٨).

وعمد الطلبة الكُرد بين كل فترة وأخرى على القيام بالمظاهرات لمساندة قائد الثورة، ففي ٨ تشرين الثاني ١٩٥٨ تظاهر طلاب الثانوية في دهوك وهتفوا بحياة الرئيس عبد الكريم قاسم ومصطفى البارزاني وكان لاتحاد طلبة كُردستان الدور الأساس في تنظيم هذه المظاهرات (علي، ٢٠١١، ١٩٨-١٩٩).

كما أسهم عدد من الضباط الكُرد في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بالمشاركة مع قطعات الجيش والزحف نحو بغداد للسيطرة عليها، منهم عبد الفتاح الشالي الذي عين فيما بعد عضوا في المحكمة العسكرية العليا (طقوش، ٢٠١٥أ، ٢٠٩)، وفؤاد عارف الذي كان مسؤولا في عديد من الوحدات العسكرية خلال العهد الملكي (التميمي،

٢٠٠٨، ٦٦)، وكونّ علاقات وثيقة مع الضباط الأحرار بعد أن تم تعينه آمر فوج في معسكر المنصور في ديالى (التميمي، ٢٠٠٨، ٦٦)، وخلال تلك المدة أصبح المعسكر من أبرز معاقل الضباط الأحرار، ولاسيما بعد أن أصبح الرئيس عبد الكريم قاسم آمرا للواء التاسع عشر في ذلك المعسكر (فؤاد عارف، ٢٠١١، ١٣١). فقبل القيام بالثورة التقى فؤاد عارف بكل من الرئيس عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف في وزارة الدفاع ، وأوكلوا له مهمة السيطرة على قطعات الجيش و تهدئتهم في الحلة في حال إعلان الثورة (فؤاد عارف، ٢٠١١، ١٣٤).

بالنسبة لموقف النواب والوزراء الكُرد في العهد الملكي، فقد أيد النائب مسعود محمد[١٤] الثورة والذي كان يمثل الكُرد في مجلس النواب عام ١٩٥٣، فبعد قيام الثورة انتقل إلى بغداد وشارك في الاحتفالات والمظاهرات المؤيدة لها وعين في لجنة الإصلاح الزراعي من الحكومة العراقية (شريف، ١٩٨٨، ١٧–٢٩).

ويجب هنا أن نذكر موقف أحمد مختار بابان رئيس الوزراء في العهد الملكي من ثورة ١٤ تموز وهو كردي الأصل[١٥]، إذ ذكر في مذكرته بأنه سمع أنباء وقوع الثورة من الإذاعة عندما كان في منزله في بغداد، فاختبأ في منزل أحد أصدقائه، وبعد يومين من نجاح الثورة أقدمت قوة من الجيش على اعتقاله دون أن يقوم بأي عمل يذكر للوقف بوجه الثورة (بابان، ٢٠١٣، ٢٦١).

أما بالنسبة لموقف العشائر من الثورة، فقد اختلف موقف العشائر تجاه الثورة من منطقة إلى أخرى، فمنهم من أعلن ولاءه للثورة، ومنهم من وقف ضدها بعد أن تضررت مصالحهم (Esposti, 2020, 119)، وفقدوا نفوذهم في العهد الجديد (Esposti, 2022, 147)، وزادت مخاوفهم من فكرة توزيع الأراضي على الفلاحين وتحديد الملكية (البلداوي، ٢٠١٢، ٥٦).

ولم تمر مدة طويلة حتى قام بعض رؤساء العشائر الكُردية المعارضين لحكومة الثورة ومصطفى البارزاني بإعلان تمردهم على الحكومة العراقية بقياد الشيخ رشيد لولان[١٦]، وسيطروا على ناحية سيده في قضاء سوران ضمن لواء أربيل واعتقلوا

رجال الشرطة المتواجدين فيها، مما دفع الحكومة العراقية للاستعانة بالحزب الديمقراطي الكُردستاني والحزب الشيوعي العراقي[١٧]، للقضاء على التمرد (د.ك.و، ١٩٥٩، ١)، فبعد تلقي مصطفى البارزاني رسالة من الرئيس عبد الكريم قاسم بهذا الخصوص، وجد البارزاني الفرصة لرد الاعتبار له ولأتباعه بسبب العداوة القديمة بين البارزاني ولولان، ولم يمض يومان على التمرد حتى تمكن أتباع الحزبين من إبعاده إلى داخل الأراضي الإيرانية (م. ر. أحمد، ٢٠١٤، ١٦٢–١٦٣؛ البارزاني، ١٩٩٧، ٢٠٦–٢٠٧).

وكجزء من سياسة الانفتاح تجاه الكُرد، قامت الحكومة العراقية بإجازة العديد من المنظمات الفلاحية في المناطق الكُردية ولا سيما في اللواء أربيل(د. ك.و، ١٩٥٩، ١٥)، وإنشاء عدد من الدور السكنية في منطقة ميركه سور في لواء أربيل فضلا عن إنشاء مشروع سكني يتكون من ١٥٠ دار، وتشيد البنايات الحكومية وإصلاح الطرق وتشكيل العديد من اللجان كل حسب اختصاصها لتقديم الخدمات و الإعمار في تلك المناطق (د.ك.و، د.ت، ٢٤).

المبحث الثاني: الكُرد وانتفاضة عبد الوهاب الشواف في الموصل

بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، بأشهر قليلة ظهرت خلافات واضحة بين قادة الثورة، ولاسيما بين الرئيس عبد الكريم قاسم ووزير الداخلية عبد السلام عارف (العليان وإبراهيم، ٢٠٢٠، ٣٩)، وحدث انقسامات بينهما دفع ذلك عبد الكريم قاسم إلى إبعاد عبد السلام عارف عن جميع المناصب التي كان يشغلها، وتم إبعاده خارج البلاد متهما إياه بالتآمر والخيانة ضد الثورة (فرحان، ١٩٩٦، ٨–٩)، كما شهدت هذه الحقبة زيادة في نشاط الشيوعين بدعم من الرئيس عبد الكريم قاسم (السنبسي، ٢٠٢٢، ٣٢٥)، وعمد الأخير إلى إبعاد العناصر الثورية من الضباط الذين كان لهم الدور الأساس في ثورة تموز ١٩٥٨ (درويشه، ٢٠١٩، ١٩٤–١٩٥).

وأدى هذا بالتالي إلى قيام تكتل بين الضباط وكانت الفكرة الأساس بينهم إمكانية القيام بانقلاب عسكري والتخلص من حكم الرئيس عبد الكريم قاسم (نامس،

٢٠١٦، ١٧٤)، فعملوا على تأسيس تنظيم سري شارك فيه عدد من الضباط الأحرار، وكان أطرافه الرئيسة العقيد عبد الوهاب الشواف[١٨]، آمر حامية الموصل في اللواء الخامس والعميد الركن ناظم الطبقجلي[١٩]، قائد الفرقة الثانية في لواء كركوك ورفعت الحاج سري[٢٠]، مدير الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع العراقية (جريدة الهدف الموصلية، ١٩٦٣، ١)، وبعد عدد من المشاورات فيما بينهم وضعوا خطة للتخلص من الرئيس عبد الكريم قاسم (بطاطو، ١٩٩٩، ١٨٥)، إذ قرروا أن يقوموا بتنفيذ الانقلاب في ليلة ٤/٥ آذار ١٩٥٩ في بغداد و كركوك والموصل وعقرة وعمادية وأربيل فضلًا عن بعض من المناطق الجنوبية في البلاد (بطاطو، ١٩٩٩، ١٨٥).

أدرك الرئيس عبد الكريم قاسم والشيوعيون تحركات الضباط الأحرار فاستدعى بعضهم إلى بغداد لغرض التحقيق معهم، الأمر الذي دفعهم إلى تغير خططهم أكثر من مرة (العلي، ١٩٨٧، ٥٩)، وفي تلك الأثناء أعلن الحزب الشيوعي عن موافقة قاسم لإقامة مؤتمر لمنظمة انصار السلام[٢١]، في الموصل في ٦ آذار ١٩٥٩، فتحرك أنصار الحزب الشيوعي من مختلف مناطق العراق بعد تسهيل مهمة الوصول إليها من الحكومة (بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٠).

شارك في المؤتمر العديد من الشخصيات الكُردية من أنصار الحزب الشيوعي، ولاسيما من المناطق الكُردية القريبة من الموصل وتدفقوا نحو المدينة بواسطة الخيول و البغال ومشيا على الأقدام (بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٢)، ووصل طه البامرني قائد القوة الشعبية[٢٢]، للمناطق الشمالية إلى الموصل في ٥ آذار ١٩٥٩ للوقوف على استعدادات والتدابير الأمنية في المدينة (العاني والحربي، ٢٠٠٥، ٧٨)، ووصل عدد المشاركين من أنصار الحزب في المؤتمر إلى ٢٥٠ ألف شخص، وكان الهدف من هذا التجمع في الموصل إظهار قوة الحزب الشيوعي في البلاد (بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٢).

وفي اليوم التالي انتهى مؤتمر السلام وعاد أنصار الحزب الشيوعي إلى مناطقهم، وقام عدد منهم بتنظيم مظاهرات تخللتها أعمال استفزازية ضد القوى المعارضة لهم، فظهرت ردود أفعال ومظاهرات معادية لهم من القوميين وحدثت اشتباكات فيما بينهم أدت إلى مقتل العديد من الطرفيين (بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٢-١٩٣).

وبسبب تلك الأحداث قام العقيد عبد الوهاب الشواف في ليلة ٨/٧ آذار ١٩٥٩ بإعلان انتفاضة في الموصل ضد الرئيس عبد الكريم قاسم والشيوعيين بعد الاتفاق مع كل من رفعت حاج السري وناظم الطبقجلي (ديب، ٢٠١٣، ٦٨)، وقام باعتقال أغلبية أعضاء الحزب الشيوعي الموجودين في المدينة والسيطرة عليها بشكل كامل، وفي صباح يوم ٨ آذار ١٩٥٩ أذيع بيان الانتفاضة (جريدة الهدف الموصلية، ١٩٦٤، ٦٧-٦٨)، في راديو الموصل و بعد نصف ساعة تم إذاعة البيان مرة أخرى ولكن هذه المرة كانت باللغة الكُردية (جريدة الهدف الموصلية ، ١٩٦٣أ، ٨٩)، وذكر في البيان اسم ناظم الطبقجلي قبل إعلان الانتفاضة في كركوك مما دلل على اشتراك ناظم الطبقجلي في الانتفاضة (دان، ٢٠١٢، ٢٢٣)، فبعد إعلان البيان ظهر ارتباك حول تنظيم الانتفاضة، إذ أراد رفعت الحاج سري التريث لإعلان الانتفاضة في بغداد بسبب سيطرة الشيوعيين على جميع المناصب الهامة في العاصمة (نامس، ٢٠١٦، ١٧٨)، وفي كركوك لم يكن الوضع لصالح ناظم الطبقجلي بعد أن تمكن الكُرد الذين كانوا ينتمون إلى الحزب الديمقراطي الكُردستاني والحزب الشيوعي من إفشال مخطط الطبقجلي في المدينة، فأصبحت الانتفاضة مختصرة على مدينة الموصل (البوتاني، ٢٠٠٧، ٢٢٥).

أما القطعات العسكرية التابعة للفوج الأول في عقرة، فقد أعلنت تأييدها للانتفاضة فور إذاعة البيان في صباح ٨ آذار ١٩٥٩ وسيطروا على جميع الدوائر الحكومية واعتقلوا الشيوعيين الموجودين في القصبة وأرسلوهم إلى الموصل، كما أرسل آمر الفوج المقدم الركن علي توفيق برقية تأييد لقادة الانتفاضة التي أذيعت في إذاعة

الموصل (العلي، ١٩٨٧، ٧٣)، إلا أن الأهالي في عقرة وقفوا بالضد من تحركات الجيش، مما اضطروا إلى تفريقهم بالقوة (العلي، ١٩٨٧، ٧٩).

وفي لواء أربيل تولى مهمة إعداد الانتفاضة النقيب داود حسين خليل وجهز الوحدات العسكرية في اللواء، منتظرا الأوامر من ناظم الطبقجلي للتحرك (دان، ٢٠١٢، ٢٣٢)، لكن في مساء ٨ آذار ١٩٥٩ اتصل الأخير بالنقيب داود حسين خليل وطلب منه إرسال برقية تأييد لرئيس عبد الكريم قاسم بعد معرفته بعدم نجاح الانتفاضة (العلي، ١٩٨٧، ٨٠)، أما بالنسبة لأهالي أربيل فلم يبدر منهم أي مبادرة لإعلان ولائهم لقادة الانتفاضة (دان، ٢٠١٢، ٢٣٢)، في حين أيَّد الانتفاضة عدد من الأغوات الكُرد الذين كان لهم خصومات مع مصطفى البارزاني مثل محمد فارس آغا الزيباري و وكلحي الريكاني و محي الدين الهركي، وكان آمر فوج عقرة المقدم الركن علي التوفيق حلقة الوصل بينهم وبين قادة الانتفاضة في الموصل، وكانوا على علم بالاستعدادات الخاصة بالانتفاضة (البوتاني، ٢٠٠٧، ٢٢٣).

أمر الرئيس عبد الكريم قاسم في ٩ آذار وحدات الجيش بالتحرك لإخماد الانتفاضة؛ لكنهم فشلوا في القضاء عليها، مما اضطره إلى اللجوء لحلفائه، فطلب العون من مصطفى البارزاني والحزب الشيوعي لتحرك أنصارهم نحو الموصل والقضاء على تمرد (محمد، د.ت، ١٣٨؛ نووري، ٢٠٠٧، ٢٦٠–٢٦١).

فوجه طه البامرني قائد المقاومة الشعبية نداء (العاني والحربي، ٢٠٠٥، ٩٢–٩٣)، إلى أبناء المناطق الكُردية ودعاهم إلى التحرك نحو الموصل و القضاء على الانقلاب الذي حدث في المدينة والدفاع عن الجمهورية بالغالي والنفيس و القضاء على المتمردين (العاني والحربي، ٢٠٠٥، ٩٢).

ولبى مصطفى البارزاني نداءات بغداد، فأرسل عددا كبيرا من أنصاره نحو الموصل وعسكروا على تل نينوى قرب الموصل ووضعوا أنفسهم تحت سيطرة السلطات الحكومية لقمع الانتفاضة (البلداوي، ٢٠١٢، ١٣٨)، ومن جانب آخر قام

بعض الفلاحيين في أربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وعقرة بحمل السلاح واعلنوا استعدادهم للقضاء على انتفاضة الشواف وأنصاره (العاني والحربي، ٢٠٠٥، ١٠٠).

في ٩ آذار ١٩٥٩، أصدر الرئيس عبد الكريم قاسم أوامره لوزارة الدفاع بقصف مقر اللواء الخامس في الموصل وهو مقر إقامة الشواف، وتم قصف المقر بواسطة الطائرات، مما أدى إلى جرح قائد الانتفاضة بجروح خفيفة وعلى أثرها نقل من أحد جنوده إلى المستشفى العسكري، ولكن تم اغتياله من أحد موظفي الخدمة (بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٥؛ غريب، ١٩٧٣، ٤١).

وبعد مقتل قائد الانتفاضة عمت الفوضى بين الجنود وخرج أنصار الحزب الشيوعي إلى الشوارع واشتبكوا مع أنصار الشواف (النحاس، ٢٠٠٨، ١٣٨؛ بطاطو، ١٩٩٩، ٩٥)، وبعد ثلاثة أيام من الفوضى أصدرت القيادات العسكرية أوامرها بإلغاء المظاهر المسلحة في مركز المدينة، فانسحب الجميع من داخل المدينة ومع انسحابهم خلت الموصل من تلك المظاهر وعاد الهدوء إلى المدينة (جريدة الهدف الموصلية، ١٩٦٣ب، ٤؛ بطاطو، ١٩٩٩، ١٩٨).

الخاتمة

من خلال دراسة معطيات البحث تبين لنا أن للكُرد مواقفَ وأدوارًا مهمة تجاه الأحداث السياسية التي جرت في البلاد، ولا سيما ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وانتفاضة الشواف ١٩٥٩، وذلك رغبة منهم في الحصول على مطالبهم القومية بعد تغبر النظام السياسي في البلاد.

وبناءً على ذلك توصل الباحث إلى عدة نتائج وهي:

١-مواقف الكُرد المؤيدة لثورة ١٤ تموز تعود إلى رغبتهم في الانفتاح على النظام الجديد بعد أن حاربهم النظام الملكي، وعدم اعترافه بمطالبهم القومية.

٢-استغل قادة الكُرد الانشقاقات التي حدثت بين قادة الثورة لتقديم قضيتهم السياسية في البلاد خلال تلك الفترة ونجحوا إلى حد كبير في غايتهم.

٣-كانت ثورة ١٤ تموز بالنسبة للكُرد بمثابة ولادة الجديدة لقضيتهم، وأصبحوا بعدها أكثر تنظيماً من جميع النواحي السياسية والعسكرية.

٤-يكمن السبب في وقوف الكُرد بالضد من انتفاضة الشواف إلى تضارب أفكار الضباط القوميين العرب مع أفكارهم وطموحاتهم القومية، ومحاولة منهم للحفاظ على مكاسبهم التي حصلوا عليها بعد نجاح الثورة ١٤ تموز في العراق.

الهوامش

(١) مصطفى البارزاني (١٩٠٣ – ١٩٧٩) : وهو مصطفى بن شيخ محمد ،ولد في منطقة بارزان في محافظة اربيل وبعد ولادته بوقت قصير توفى والده ، في عام ١٩٠٦ هاجم العثمانيين منطقة بارزان فقبضوا عليه وتم سجنه مع والدته وهو بعمر ثلاث سنوات وسطع نجمه في ثلاثينيات القرن الماضي بسبب دفاعه عن الحقوق الكرد القومية ، قاد العديد من الحركات المسلحة ضد الحكومة العراقية حتى وفاته عام ١٩٧٩ (سرى، ٢٠٠٢، ٤٨).

(٢) بكر صدقي (١٨٩٠ – ١٩٣٧) : ولد بكر صدقي في بغداد درس في الاعدادية العسكرية ، سافر الى اسطنبول وشارك في حرب البلقان مع الجيش العثماني وبعد تأسيس الجيش العراقي في ١٩٢١ اصبح احد الضباط في الجيش العراقي وبرز دوره بشكل كبير بعض ظهور الحركات المسلحة في المدة ١٩٣٠- ١٩٣٦ والقضاء عليها بواسطة الجيش، وفي عام ١٩٣٦ قام بانقلاب ناجح ضد وزارة ياسين الهاشمي وامسك زمام الامور في البلاد بيده حتى اغتياله في ١٩٣٧ (بصري، ٢٠٠٥، ٢١٥).

(٣) انتفاضة تشرين : وهي الانتفاضة التي قام بها الشعب العراقي في تشرين الاول والثاني عام ١٩٥٢ ، ضد الاجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية ، ولا سيما بعد ان قررت الحكومة بانه أي طالب يرسب بمادة واحدة يعيد كل المواد ، فاحتج طلاب كلية الصيدلة وقسم الكيماء على ذلك القرار واضربوا عن الدوام وايدهم في اضرابهم طلاب بقية الكليات ، وانتشر الاضراب بين جميع الطلاب وتحولت تلك الاضرابات الى انتفاضة شارك فيها جميع فئات الشعب العراقي (طقوش، b٢٠١٥).

(٤) جبهة الاتحاد الوطني: وهي جبهة سرية شكلتها الاحزاب والشخصيات المستقلة المعارضة للحكم الملكي عام ١٩٥٧، ومن هذه الاحزاب الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الاستقلال والحزب الشيوعي (الحفو و البوتاني، ٢٠٠٥، ص ١٠٣).

(٥) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٥٨): ولد في بغداد والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٢ وتخرج منها عام ١٩٣٤، وزادت علاقته برجال السلك العسكري حتى انضم عام ١٩٥٧ إلى تنظيم ضباط الاحرار، وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ قام بتحرك عسكري ضد النظام الملكي بمساعدة الضباط الاحرار الذين سيطروا على مقاليد الحكم والغوا النظام الملكي واعلنوا النظام الجمهوري في البلاد، واعلن نفسه رئيسا للوزراء وبقى في الحكم حتى اغتياله في ٨ شباط ١٩٦٣ (مردان، ١٩٨٩، ١٣-١٨).

(٦) عبدالسلام عارف (١٩٢١-١٩٦٥): ولد في بغداد والتحق بالمدارس الابتدائية والثانوية تخرج عام ١٩٣٨، وفي نفس العام دخل الكلية العسكرية وانظم إلى تنظيم الضباط الاحرار وشارك في ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ بشكل فاعل وقام بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتسلم حكم البلاد حتى وفاته اثر تحطيم طائرته عام ١٩٦٦ (مذكرات عبدالسلام عارف، ١٩٦٧، ٩-١٣).

(٧) ابراهيم احمد (١٩١٤ – ٢٠٠٠): ولد في السليمانية واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها وانهى دراسة الحقوق في جامعة بغداد ١٩٤٠ ،وكان له دورا كبيرا في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٤٦ واصبح سكرتيرا عاما للحزب، الا ان غادر العراق في عام ١٩٧٥ متوجها إلى لندن وبقت فيها حتى وفاته عام ٢٠٠٠ (الصويركي، ٢٠٠٨، ١٠-١٢).

(٨) بابا علي الشيخ محمود الحفيد (١٩١٢ – ١٩٩٦): ولد في السليمانية في عام ١٩١٢ وأكمل دراسته الابتدائية في بغداد ونال شهادة الاقتصاد في جامعة كولومبيا في نيويورك ١٩٣٣، وعين وزيرا للاقتصاد عام ١٩٦٢ وانتخب نائبا عن السليمانية في البرلمان العرقي ١٩٤٧ – ١٩٤٨، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح وزيرا للمواصلات والاشغال وفي عام ١٩٦٣اصبح وزيرا للزراعة، ترك العراق واقأم في لندن حتى وفاته (الصويركي، ٢٠٠٨، ٢٩٠-٢٩١).

(٩) خالد النقشبندي (١٩١٥ – ١٩٦١): ولد في قرية بامرني في قضاء العمادية التابعة لمحافظة دهوك من اسرة متدينة ومعروفة ، وتلقى تعليمه الاولي في المناطق الكُردية ، والثانوية في بغداد والتحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٧ برتبة ملازم ثاني، وتسنم العديد من المناصب العسكرية والمدنية خلال عهد الملكي واختيرا من ضمن اعضاء مجلس السيادة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتوفي في عام ١٩٦١ (الصويركي، ٢٠٠٨، ١٢١-١٢٢).

(١٠) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ، ج ٢ ، ط ٢ ، كاوا للثقافة الكردية ، (بيروت ، ١٩٩٧)، ص ص ٤٢ – ٤٣ .

(١١) نصت المادة الثالثة من الدستور المؤقت على ان العرب والكرد هم شركاء في الوطن الواحد (جريدة الوقائع العراقية، ١٩٥٨ب، ص ٢).

(١٢) جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠): ولد في الاسكندرية ، ثم انتقل إلى القاهرة مع عمه لإكمال دراسته، انخرط بالعمل السياسي في مرحلة مبكرة من حياته ، وفي ٢٣ تموز ١٩٥٢ قام بثورة عسكرية ضد النظام الملكيالذي تم الغائه وحل محله النظام الجمهوري في البلاد واعلن نفسه رئيسا حتى وفاته في ايلول ١٩٧٠ (السارة، ٢٠٠٦، ٢–٥).

(١٣) خصصت الحكومة العراقية رواتب لكل برزاني عائد إلى البلاد فللمتزوج مبلغ قدره ٤٥ دينار وللمتزوج الذي له اولاد ٥٠ دينارا، ولكل شخص اعزب ٣٥ دينار ويسرى ذلك على جميع البارزانيين (محمود، ٢٠٠٨، ١٩٢–١٩٣).

(١٤) مسعود محمد (١٩١٩– ٢٠٠٢): ولد في لواء اربيل التحق بكلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤٥، وانتخب في مجلس النواب العراقي عام ١٩٥٣، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، تم اختياره من قبل حكومة الثورة عضوا في لجنة الاصلاح الزراعي، وفي عام ١٩٦٤ عين وزيرا لشؤون اعمار الشمال إلى عام ١٩٦٥ (شريف، ١٩٨٨، ١٧–٢٢).

(١٥) احمد مختار بابان (١٩٠١– ١٩٧٦): وهو سياسي كُردي ولد في بغداد ويرجع نسبه إلى عائلة بابان الكُردية، بعد تخرجه من الاعدادية التحق بالكلية الحقوق في بغداد وبعد تخرجه من الكلية اشتغل في مناصب عديدة، وكان اخرها تولي رئاسة الوزراء في ايار ١٩٥٨ ، وبعد قيام الثورة ١٤ تموز تم اعتقاله وحكموا عليه بالإعدام، ولكن بعد ذلك تم العفو عنه ، وبعد خروجه من السجن سافر مع عائلته إلى لبنان ثم إلى المانيا ، توفي في عام ١٩٧٦ (بابان، ٢٠١٣، ١٣–٢٠).

(١٦) رشيد لولان: وهو زعيم قبلي كردي، يمثل الزعيم الروحي لعشيرة اشتهرت بخصوماتها للبارزانيين وموالاتها للعهد الملكي ،وكان بعض المقربين منه نوابا في العهد الملكي واعلن مع اتباعه تمردهم ضد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (م. ر. أحمد، ٢٠١٤، ١٥٩).

(١٧) الحزب الشيوعي العراقي: اسس الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٣٤، وكان من ابرز مؤسسيه يوسف سلمان يوسف الملقب بالفهد الذي اصبح سكرتيرا للحزب بعد عودته من الاتحاد السوفيتي وعلى رغم من سرية نشاط الحزب في البلاد خلال العهد الملكي، تمكن اعضاء الحزب من بناء خلايا الحزب في جميع انحاء البلاد ولاسيما بين الفلاحين والكسبة، وبعد نجاح الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ سمحت السلطات العراقية له بممارسة نشاطه بشكل علني (الفهد، ٢٠١١، ٣٥–٤٠).

(١٨) عبد الوهاب الشواف (١٩١٨ – ١٩٥٩): ولد في بغداد، وبعد تخرجه من كلية الاركان التحق بكلية الاقدمين في بريطانيا عام ١٩٥٢ وفي العام التالي انضم إلى تنظيم الضباط الاحرار ، ولعب دورا هاما في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقام بانقلاب عسكري ضد حكومة عبد الكريم قاسم في الموصل عام ١٩٥٩، وتم اعدامه في ٩ اذار ١٩٥٩ (نامس، ٢٠١٦، ١٨٢).

(١٩) ناظم الطبقجلي (١٩١٣ – ١٩٥٩): ولد في بغداد ودرس في ثانوية المركزية والتحق بالكلية العسكرية الملكية ١٩٣٥ – ١٩٣٦، وتم تعينه امرا للواء العشرين عام ١٩٥٧ وكان له دور كبير ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتم تعينه بعد الثورة قائدا لفرقة الثانية في كركوك وبعد تأييده لانتفاضة الشواف تم اعدامه عام ١٩٥٩ (الغزي، ٢٠٢١، ٧٥).

(٢٠) رفعت الحاج سري (١٩١٤– ١٩٥٩): ولد في بغداد وتخرج من الكلية العسكرية في عام ١٩٣٧ ثم التحق بالهندسة العسكرية عام ١٩٣٩ وشارك في انتفاضة ايار ١٩٤١ وكان احد مؤسسين تنظيم الضباط الاحرار وساهم بشكل كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ و تم اعدامه في عام ١٩٥٩ بعد مشاركته في انتفاضة الشواف (نامس، ٢٠١٦، ١٨٢–١٨٣).

(٢١) منظمة انصار السلام: وهي حركة جماهيرية ضمت مختلف القوى الوطنية بدأت عام ١٩٤٩ وفي منتصف ١٩٥٠ تألفت اللجنة تحضيرية لإدارة النشاط من اجل السلام في العراق برئاسة محمد مهدي الجواهري ، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اصبحت المنظمة تحت قيادة الشيوعيين وقاسم (الحسناوي، ٢٠١٨، ٦٥–٦٨).

(٢٢) القوة الشعبية: وهي القوة التي شكلها الحزب الشيوعي منذ الايام الاولى من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وعلى وجه الخصوص في ٢٥ تموز ١٩٥٨ وكان لها صلاحيات واسعة وتتلقى الاوامر من قادة الحزب الشيوعي (العاني والحربي، ٢٠٠٠، ١٤٨–١٥٢).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

أحمد، ك. م. (١٩٧٨). *دور الشعب الكردي في ثورة العشرين The Role of the Kurdish People in the Twentieth Revolution*.

أحمد، م. ر. (٢٠١٤). *الحركة الكردية في العراق/ دور البرازانيين إلى الحكم الذاتي ١٩١٨- ١٩٦٨ The Kurdish movement in Iraq / the Role of the Barzanis to Self-Rule 1918-1968*. دار المعتز للنشر والتوزيع.

بابان، أ. م. (٢٠١٣). *مذكرات احمد مختار بابان آخر رئيس وزراء عراقي Ahmed Mukhtar Baban Memoirs, the Last Iraqi Prime Minister* (. ك. م. أحمد (محرر))؛ (ط ٢). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

البارزاني، م. (١٩٩٧). *البارزاني والحركة التحررية الكردية Barzani and the Kurdish Liberation Movement*. (ط ٢). كاوا للثقافة الكردية.

البراك، ف. (١٩٨٩). *مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة Mustafa Barzani, the Myth and the Truth*. دار الشؤون الثقافية العامة.

بصري، م. (٢٠٠٥). *أعلام في السياسة العراقية Masters in Iraqi Politics* (مج. ١). دار الحكمة.

بطاطو، ح. (١٩٩٩). *الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار Communists, Baathists, and Free Officers*(ع. الرزاز (مترجم))؛ (ط ٢. مج. ٣). مؤسسة أبحاث العربية.

البلداوي، ع. ت. ع. م. (٢٠١٢). *نضال الشعب الكردي وموقف البارزاني في الوثائق العراقية السرية The Kurdish People Struggle and Barzani's Position in the Secret Iraqi Documents*. مطبعة جامعة دهوك.

البوتاني، ع. ع. (٢٠٠٧). *التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣ Internal Political Developments in Iraq from 14, July 1958 to 8, February 1963*. مطبعة خاني.

التميمي، م. س. م. (٢٠٠٨). *فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق Fouad Aref and his Military and Political Role in Iraq*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة المستنصرية.

توفيق، هـ. ط.، و آخرون. (٢٠٢١). *جنوب كردستان وبغداد التجربة الكردية في مئوية دولة العراق ١٩٢١-٢٠٢١ Southern Kurdistan and Baghdad: The Kurdish Experience in the Centenary of the State of Iraq 1921-2021*. مركز زاخو للدراسات الكردية.

جابر، ص. ع. (٢٠٠٥). *الموقف العربي والدولي من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ The Arab and International Position on the Revolution of July 14, 1958*، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*. الجامعة المستنصرية.

جريدة الهدف الموصلية، (١٣ آذار ١٩٦٣أ). ٢٨٧ .

جريدة الهدف الموصلية، (٤ نيسان ١٩٦٣ب). ٢٩٠ .

جريدة الهدف الموصلية، (١٠ آذار ١٩٦٤). ٣٢٧ .

جريدة الوقائع العراقية، (٢٣ تموز ١٩٥٨أ). ١ .

جريدة الوقائع العراقية، (٢٨ تموز ١٩٥٨ب). ٢ .

حداد، ع. ك. (د.ت). *حركة رشيد علي الكيلاني عام ١٩٤١ Rashid Ali al-Kilani Movement in 1941*. المكتبة العصرية.

الحسناوي، ع. ب. ع. (٢٠١٨). *حركة أنصار السلام في العراق ١٩٥٤-١٩٦٣ The Peace Supporters Movement in Iraq 1954-1963*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة ذي قار.

الحفو، غ. م.، و البوتاني، ع. ا. ع. (٢٠٠٥). *الكرد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ The Kurds and National Events in Iraq During the royal Era 1921-1958*.

حلقة خاصة مع السيد مسعود البرزاني A Special Episode with Mr. Masoud Barzani.(٢٠٢٠, يناير ٣). في *قناة mbc* ، *برنامج السطر الأوسط* . https://youtu.be/u38_0Wubo9.

الحمداني، ح. (٢٠٠٥). *صفحات من تاريخ العراق الحديث Pages From the Modern History of Iraq*.

حميدي، ج. ع. (٢٠١٥). *تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ The Iraq Contemporary History 1914-1968*. دار ومكتبة عدنان.

الحميدي، و. (٢٠٠٨). *الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية The Kurd and Kurdistan*

in Britannia Documents. مطابع سجل العرب.

د. ك.و. (١٩٥٩). *ملفات وزارة الداخلية، عنوان الملفة/الجمعيات الفلاحية في أربيل Files of the Ministry of the Interior, the Title of the File/ Agricultural Associations in Erbil*.

د.ك.و. (١٩٥٩). *ملفات وزارة الداخلية، عنوان الملفة/ تعين متصير جدود من الدرجة الثانية Files of the Ministry of the Interior, the Title of the File/ the Appointment of a Second-degree Mister*.

د.ك.و. (١٩٦٠). *ملفات وزارة الداخلية، عنوان الملفة/ تقرير لجنة إسكان البارزانيين The Files of the Ministry of Interior, the Title of the File/ the Report of the Barzanis Housing Committee*.

د.ك.و. (١٩٦١). *ملفات وزارة الداخلية، عنوان الملفة/ تقرير لجنة إسكان البارزانيين The Files of the Ministry of Interior, the Title of the File/ the Report of the Barzanis Housing Committee*.

د.ك.و. (د.ت). *ملفات وزارة الداخلية، عنوتن الملفة/الدور والسريات/ أربيل The files of the Ministry of the Interior, the Title of the File/ Al-Dur and Al-Surayyat /. Erbil*

دان، أ. (٢٠١٢). *العراق في عهد قاسم Iraq in the Era of Qasim* (ج. فتح الله (مترجم)). دار آراس للطباعة والنشر.

درويشه، ع. (٢٠١٩). *تاريخ العراق السياسي من الاستقلال إلى الاحتلال The Political Iraq's History from Independence to Occupation*. مركز الرافدين للحوار.

ديب، ك. (٢٠١٣). *موجز تاريخ العراق .The Iraq History Brief* دار الفارابي.

زكي، م. أ. (١٩٥٣). *ازدهار العراق تحت حكم الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨ The Iraq Prosperity under the Monarchy 1921-1958*. دار الحكمة.

السارة، ح. ط. ج. (٢٠٠٦). *سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ Gamal Abdel Nasser's Policy Towards Iraq 1956-1970*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة ديالى.

السنبسي، خ. م. ش. (٢٠٢٢). الانشقاقات والتكتلات الحزبية الشيوعية Communist Party Splits and Blocs. *مجلة دراسات إقليمية*، ١٦ (٥٤).

شريف، ط. إ. (١٩٨٨). *شخصيات تذكر Remember Characters* . مطبوعات الامانة العامة

للثقافة والشباب.

صفحات من تاريخ العراق الحديث Pages From the Modern History of Iraq. (٢٠٠٨). *جريدة الذاكرة العراقية*، ١٣٣٧.

الصويركي، م. ع. (٢٠٠٨). *الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ The Great Encyclopedia of Kurdish Famous People Throughout History*. الدار العربية للموسوعات.

الطالباني، ج. (١٩٧٠). *كردستان والحركة القومية الكردية Kurdistan and the Kurdish National Movement*. منشورات النور.

طقوش، م. س. (٢٠١٥a). *تاريخ الأكراد (٦٣٧ – ٢٠١٥) The Kurds History (637-2015)*. دار النفائس.

طقوش، م. س. (٢٠١٥b). *تاريخ العراق الحديث والمعاصر Modern and Contemporary History of Iraq*. دار النفائس.

العاني، ن. ع.، و الحربي، ع. ج. م. (٢٠٠٠). *تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٤ تموز ١٩٥٨–٧ شباط ١٩٥٩ The Iraqi Ministries History During the Republican Era, 14, July 1958-7, February 1959*. (مج. ١). دار بيت الحكمة.

العاني، ن. ع.، و الحربي، ع. ج. م. (٢٠٠٥). *تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٤ تموز ١٩٥٨–٧ شباط ١٩٥٩ The Iraqi Ministries History During the Republican Era, 14, July 1958-7, February 1959*. (مج. ٢). دار بيت الحكمة.

عطرة، و. ش. غ. (٢٠١٦). موقف ملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت ١٩٣٣ – ١٩٣٩ Malak Ghazi's Position on the Border Problem with Kuwait 1933-1939. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٢٧ (١).

العلي، ح. ح. (١٩٨٧). *انتفاضة الموصل " قصة كاملة للثورة " ذكريات وخواطر Mosul Uprising, "A Complete Story of the Revolution," Memories and Thoughts*. الدار العربية للموسوعات.

علي، م. ح. (٢٠١١). *الحركة الطلابية الكردية في العراق The Kurdish Student Movement in Iraq (1926–1970) (1926–1970)*. دار سبيريز للطباعة والنشر.

العليان، ع. م. ح.، و ابراهيم، ي. خ. (٢٠٢٠). موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من الأكراد ١٩٥٨-١٩٦٠ Leader Abd al-Karim Qasim's Position on the Kurds 1958-1960. *مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية*، *٧*(١٩).

عيسى، م. (٢٠٠٥). *القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني للعراق إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤-٢٠٠٣ The Kurdish Issue in Iraq from the British Occupation of Iraq to the American Invasion 1914–2003*. مكتبة مدبولي.

غريب، أ. (١٩٧٣). *الحركة القومية الكردية Kurdish National Movement*. دار النهار للنشر.

الغزي، إ. س. ع. (٢٠٢١). *موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية ١٩٣٤-١٩٦٨ The Iraqi Communist Party Position on the Kurdish Issue 1934-1968*. دار البيارق للنشر والتوزيع.

فرحان، ع. (١٩٩٦). *حصاد الثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨) The Revolution Harvest: Memoirs of the Experience of Power in Iraq (1958-1968)* (ط ٢). دار البراق.

الفهد، ع. م. (٢٠١١). *الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية القومية ١٩٣٤-١٩٥٨ The Political Parties in Iraq and Their Role in the Patriotism Nationality Movement 1934–1958*. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

فؤاد عارف. (٢٠١١). *مذكرات فؤاد عارف Fouad Aref Memoirs* (ك. م. أحمد (محرر))؛ (ط ٢. مج. ١). دار اراس.

قسمية، م. (٢٠١٦). *ثورة ١٨ جويلية ١٩٥٨ بالعراق The 18 July 1958 Revolution in Iraq*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة محمد بوضياف.

محمد، س. ف. ع. (د.ت). *أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم The Iraqi Kurds Under the Rule of Abd al-Karim Qasim*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الزقازيق.

محمود، م. م. (٢٠٠٨). موقف التيار الإسلامي في العراق من القضية الكردية ١٩٤٩-٢٠٠٣ The Islamic movement Position in Iraq from the Kurdish Issue 1949-2003. *مجلة دراسات إقليمية*، *٥*(١١).

مذكرات عبد السلام عارف Abdul Salam Aref Memoirs . (١٩٦٧). شركة الطبع والنشر والتوزيع الاهلية.

مراد، خ. ع. (٢٠٠٥). الموقف الإقليمي من الحركة المسلحة في تركيا ١٩٨٤ The Regional Position on the Armed Movement in Turkey 1984. *مجلة دراسات إقليمية*، ٢ (٣).

مردان، ج. م. (١٩٨٩). *عبدالكريم قاسم البداية والسقوط Abdul Karim Qasim Beginning and Fall*. المكتبة الشرقية للطبع والنشر والتوزيع.

المركز العراقي للمعلومات والدراسات قسم المعلومات والتوثيق. (٢٠٠٩). وقائع وأحداث ١٩٥٨-١٩٩٦ Facts and Events 1958-1996.

المكي، د. هـ. (٢٠٢١). محاولات الانفصال الكردي في العراق عوامل الدفع والجدب Attempts at Kurdish Separatism in Iraq are Push and Pull Factors. *مجلة دراسات إقليمية*، *١٥* (٤٩).

نامس، ع. س. (٢٠١٦). حركة الموصلMosul Movement . *مجلة كلية الآداب*، *٥٨*.

النحاس، و. ع. أ. (٢٠٠٨). صحافة القوميين العرب في العراق دراسة في جريدة الوحدة نموذجاً The Arab Nationalists Press in Iraq, a Study in Al-Wahda Newspaper as a Model. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، *٧* (١).

الهيتي، غ. م.، و الردام، ع. غ. أ. (٢٠١٣). العلاقة بين عبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي) The Relationship Between Abd al-Karim Qasim and the Kurdistan Democratic Party. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية*، *١*.

ياسين، ب. (١٩٩٩). *تاريخ العنف الدموي في العراق: الوقائع – الدوافع – الحلول A Bloody Violence History in Iraq: Facts - Motives - Solutions*. دار الكنوز الأدبية.

المصادر الأجنبية:

ری، م. ز. ح. ي. (٢٠٠٠). كورد وحكومتي قاسم و سه ر هه لدانی شورشی ئه يلول. جابخه نه ی زانكو.

زدين، ش. ك. ت. ش. ي. (٢٠٠١). بارزاني مه هاباده وه ... بو ئاراس. جابخانه ی وه زاره تی به روه رده.

سری، م. ب. (٢٠٠٢). ناودارانی كورد. وه رگیرانی عه بدول خالق عه لائه دین ، زنچیره ده زگای چاپ وبه خشی سه رده م.

كانتار، م. (٢٠٠٧). فه رهنكی میزووی كورد.

نووری، ف. ر. ي. (٢٠٠٧). بزافی برزانی. جابخانی ئاراس.
Esposti, N. D. (2020). ***Class politics and Kurdish Nationalism in the Middle East 1918- 2018, ADoctor of philosophy Thesis*****.**
Esposti, N. D. (2022). Land Reform and Kurdish Nationalism in Postcolonial Iraq. ***Middle East Critique, 31*****(2).**
Kinnane, D. (1964). ***The Kurds and Kurdistan*****.**
Mansfield, S. (2014). ***The Miracle of the Kurds*****. Worthy Publishing.**
Metz, H. C. (1988). ***Iraq a country study*****.**
Podeh, E. (1999). ***The Decliine of Arab Unity The Rise and Fall of the United Arab Republic*****.**
Romano, D., & Mehmet. (2014). ***Conflict, Democratization, and the kurds in the Middle East Turkey, Iran, Iraq, and Syria*****.**
The Kurdish problem in Iraq 1958-1963. (1963). ***National Archives of Australia*** **(No. A1838).**
The Kurdish Problem In Iraq 1963–1971. (1971). ***F.O.51/191 / NO . RR 6/10*** **(LR 6/G of 1963; Vo. 1). Research Department Memorandum**